

خارطة الرعد

(قالوا يجيء كحلم .. ثم قالوا تكون
له نهشة كذلك التي تدمر ثم قالوا
ولكن يكون له ربيع جميل)

او كتلا من ضوء تفسل ناقوس القرع المهزوم من
الاضغان .

وتعمره بالصبح وبالوجد وبالاشياء المنسية
هذا الشرق حبيبي

امتدي يا زرقاء الزمن الجافل وجهها نبويا وجدائل
من زمن لا يجفل يسكنه الحلم وكالامل
المضفور افترشي كل ليالي السريين نهارات من
شوق ونبوءة ...

افترشي حلما ، وجهها بدويا تفسله ريح
الصحراء بكلماتك تلك الخضراء النفاذه ...

من يعرف يا زرقاء سواي عيونك من يحتاشك مثلي
يزرع بين رموشك وشمامن لهب تتخذه طهورا
لتجوبي اروقة النيران السرية ها انذا بدوي
يتسلق اروقة النيران السرية دربي من حمم فاضيئي
امتدي ، افترسي كل مداي اكتحلي من مطري يدفق
فوق جباه الشرق حيننا وضفائر من فرح ...
واكتحلي من صحوي تذروه شموسي عطرا ولفات
مخسبة تطلع انهارا من وهج تقذفها في رحم الشرق
فهذا الشرق حبيبي ...

يا زرقاء اكتملي اكتملي ..

ها هوذا برق يتلامح في الافق الشرقي
يلوح كندر .. من زرع البحر بيارق ليل؟؟ من
البس يا زرقاء الجسد الشمسي النابض أرغفة سودا؟!
من زرع الذاكرة العلوية ازمئة من خصب تجترح
الصحراء العربية من أطفأ هذا الجسد الشاهق
بالنور ومن بعثر هذي الاوطان السوداء على مقل
الافق الراقص غابة اثناء تساقط فرحا يمتد عتيا
كالشهوة لدنا يمخر في العطش العربي ويزهو ..؟
هذا خصب مخضوب بالله وامشجة اللفة الاولى ..
هذا مطر ذكر ...

١ - (اضاءة المكنان ونزومان)

(حين سكنت مغاوز اوجاع احباي وأعلنت وغورة
ملحمتي ...

أسكنت العالم في عيني وكنت له ندرا
عجري الكلمات غزيرا كالوطن المكتظ خصوبه ...
ابني فوق عيون حبيبي احلامي المنتظره
ابني زمني ، واسوتي خلف تخوم الصبر اجتة ثوره
فلينظر كيف اجيء وكيف اضيء وكيف تلامسني
الاشياء المستعرة)

٢ - اضاءة لعيون زرقاء جديدة

وحدك تمتصين جنوني

وحدك تفترشين ظنوني

وحدك ترسمين بليل الغربة والتطواف بلا
عينين ولا شفتين عيوننا من الق الوجد شفاها
تخضبها الكلمات المورقة - الزمن العشب لون الدم ..

انك تعتمرين جموحي ازمئة من لغة الاخفاء
تدلين الاسفار على السمائر تدلين على وجعي
وتجوين الاوردة البعير فيها سفر الحلم ..

ها اني امتد اليك وادخل في شارائك سرا ،
اعرف ان الليل يضيئك لكن ليس لكل التوابين ، انا
اشعلتك في لغتي وحملتك اياما وجبلتك في طيني
فانا من سرق النار لازممتي العربيه

أيتها النذر المحفورة في خوفاي يا هودج امواج الضوء
الشرقيه مدّي للشرق ذراعيك وسوتي من دمه
الطيني شموسا وخيولا وعديه بأن يضفر من شعر
(الزرقاء) جدبله .

يحملها في السفر الجامح في اللحظات التتوالد بين
يديه اليها .. او وعدا باله تصحو بين خطاه بشائر

يا زرقاء اكتملي اكتملي

هذا مطري يصعد ، بيني موكبه ويضيء ...
هذا شجري - حلم الوطن الذابل - ينمو ويضيء ..

٣ - ملك الليل حبيبي

حاصرني زمن في حبك يتحدث كالليل على كفتي
وينفق يتلوى كالافعى المحمومة فوق عروقي ..

شهق حين ارأوده عن اسمك يربد ، يصير
عبوسا ، يا وطني المنفي أفق من زمني يزعم حين
ارأوده عن وشمك يلبس كل زوابعه ويموء يراشقني
بالشرر اللهب الطالع من شفثيه فأقترش الليل
فيهزمني بالقمر الراقص بين يديه ويفضحني وأنا
اتوسد طيفك يصلبني في دائرة الضوء

أفق يا زمني المنسي أنا ادمنتك ادمنتك حتى
نسيتني الاشياء فانت اليوم حبيبي ..
- مطلبي -

بالنور الفاحم هذا الزمن المفروس على أفئدة
المنسيين مدى من وجع وزلازل مسكونه ..
يا هذا الزمن المفقوء القلب المبهور الجدول حبالامن
نار يتسلقها التوابون فتحرقهم ،

تابوت الزخرف في الليل لاحلام الفقراء
عيونك دعهم ..

قد لبسوا احجار الجوع فجنبهم احجار القلب ..
يا زمنا يخنق بالحررة حتى الموت صفار الاسماك
سياتي فوق رمادك زمني ...

يوم تسافر فيه عروقي
مجدا لجباه المنسيين ، سلام
اوطان خضر تحضنها

القافلة الوهاجة في الليل
تقل عيون المنسيين وتفجرهم
وعدا ورياحا لافحة تخصب اسئلة الليل المسكون
بسر حبيبي

ملك الليل حبيبي ..

تأينني الرعشة بين يديه فافغو
اتوسد تاريخي المشدود على
راسي كغصابه حتم

وأطوف في حلمي انباء الزمن المنهمر الآتي
وأبصر شرفا يسطع يقرب ، يقصر ، يعذب ، يضر
رملا وهجا ينشر لها ، يدنو مني ، ويعاقرنني ، يسكن
ليلي

ثم يفيق ويبعث مني ...

٤ - خارطة الرعد -

تجتاحك يا ذا الشرق عيوني
ثم تخضك ، تشعل فيك لظاها البكر وتزرع فيك
النبا ، الوعد ، فتنبض أرض ، تطلع حمأ ، ولها
تتنفس أبخرة ، وشفاه تزرع ، تتواثب ، تحرق
كل يباس فوق جبينك ، تعرش سحبا من غضب
مشتعل توظف كل لفات الليل وتفلسها من زمن
الخوف تذكرها الزمن البكر
المشوق كفاتحة الاسماء

تزدهر الدهشة في مقل الصحراء
تصاعد منك قرابين الاجداد سيوف الرمل تصير
دماء أخرى في وجع الافق تصير الافق المكتظ
شواظا من ورم الوهلة

تلبس قبعة من غيم يلبسها
زمن عربي كالرعد ، ويصطفق الرعد ، يسود ، يعربد
في مملكة الوهلة ، يتكسر سرب حراب ومعاول في
صلب الافق فيودعها في رحم الارض زوابع من
خصب تزرع تاريخ النار - اللفة - الاسرار الاولى ...
فتوهج يا زمن الرعد ، ارضع شهوات الارض المحمومة
منبهرا بالخصب ، ومجدولا كالخصب على اغشية
الفيسم اميرا يتبختر بالدهشة مكتظا ببشائر
عريبه

٥ - انارة لعيون اجدادي المسحوقين

لا لوما يا زمني ، فانا سيدك الباهر قد طوت
بلاد الفقر بلاد الذل وما ساومت

انا سيدك الظافر من اعطاك
القربان الابدي ولم يسقط ، لم اسقط
يا زمني بكاء فوق رفاتك ،
سقطت لفاتك يا زمني

بايعني تاريخ البؤساء مليكا ضدك لا
لوما فانا سيدك الباهر
أسترجع من أظفارك اجدادي

أوقظهم كي يتسموا ، أشعل بين مخاوفهم
زمن المطلق والخضرة ، احضنهم واضيء بأعينهم
شمسا من فرح الآتي ،

النجف الاشرف (العراق)